

## الفصل الأول

### ١. مقدمة ومشكلة البحث

## ١/. مقدمة ومشكلة البحث:

### ١/١ مقدمة البحث:

يمثل الحكم عنصراً هاماً في المجال الرياضي، كما أن التحكيم جانب أساسي لنجاح أو فشل أي برنامج رياضي. (١٧: ٢١)

فالتحكيم الجيد يدعو اللاعبين إلى الإجابة والتركيز في اللعب دون الاحتجاج ، والتحكيم السيئ له مساوئ عديدة تؤدي إلى عدم الاستفادة من ممارسة النشاط الرياضي وقد تتج حوادث شغب الجماهير وإصابات اللاعبين من سوء التحكيم ، كما أن اللعب الخشن قد يلازم التحكيم الرديء ويتبع ذلك انعدام الروح الرياضية فتفقد المباريات قيمتها التربوية والفنية وبالتالي يفقد النشاط الرياضي كله كثيراً من المتعة والروح والسرور ، كما تزيد الاحتجاجات وتتعمد روح الرضا ، وكذلك الفائدة الاجتماعية التي تعتبر من أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط الرياضي. (٨: ١٧)

وإذا كان الحكم الرياضي يتحمل أعباء ثقيلة ومتاعب كثيرة ولكنه يسعد بمزاوتها ولا يعبأ بمشاكلها لأنه يزاولها بدافع من السعادة والحب لها ، ولذلك يسعى دائماً إلى النجاح فيها عن طريق العمل المتواصل بما فيه من التزامات بدنية وفنية ..... ، وهذا هو قمة التطور والنجاح للوصول إلى أعلى المستويات ، فإن معرفة تقدير الحكم الرياضي لذاته ، يعد بعداً ذا أهمية كبرى في العملية الرياضية ، فمن صفات شخصية الحكم الرياضي التي أصبحت معياراً للفاعلية ، تقديره لذاته ، الذي يكون له أكبر الأثر على شخصية اللاعبين والمدربين والإداريون. (٨ : ١٨)

ولقد أوضح كل من ويلز ومارفيل Wells & Marvell (١٩٧٦) (٧٢:٨٤) ، ليمان Littman (١٩٨١) (٦٠:٧٤) ، ليفنز Leavens (١٩٨٢) (٦٠:٩١) ، وكورمير Cormier (١٩٨٤) (٥٠:٣٦) ، واطسون Watson (١٩٨٥) (٧١:٥٢) ، لينش وكلاك Lynch & Clark (١٩٨٥) (٦٢:١١٤) أن تقدير الذات Self-Esteem قد أثار انتباه عدد قليل من الباحثين في مجال علم النفس في الفترة الأخيرة ، وذلك العديد من المداخل النظرية لتعريف وقياس تقدير الذات ، الأمر الذي صعب معه إجراء العديد من الدراسات في هذا المجال .

وعلى ذلك فقد تباينت وكثرت تعريفات تقدير الذات من جانب الباحثين ، حيث تناول وجه التماثل بين تقدير الذات Self-Esteem وتقبل الذات Self-Acceptance ، وكذلك مفاهيم الذات الاخرى مثل:

Self-Worth	- قيمة الذات
Self- Regard	- تقدير اعتبار الذات
Self-Actualization	- تحقيق الذات
Self-Evaluateion	- تقييم الذات
Self – Satisfaction	- الرضي النفسي
Satisfaction	- الرضي
Real- Ideal diascrepancy	- التمايز عن الواقعي والمثالي
Self- Satisfaction	- رضي الذات

وقد أدى التباين في المفاهيم إلي الخلط والإبهام في استخدام المصطلحات المرتبطة بتقدير الذات وكذلك طرق البحث وبالتالي النتائج في هذا المجال من الدراسة. ( ٣٥ : ٧٧ ، ٧٨ )

والآن ماذا نعني بتقدير الذات Self-Esteem ؟ في هذه النقطة يجب أن نفرق بين مفهوم الذات Self-Concept والذي كان يطلق عليه قديما صورة الذات Self-Image وبين تقدير الذات Self-Esteem.

لقد قام كل من كوبر سميث وفيلدمان Cooper smith & Feldman ( ١٩٧٤ ) بتوضيح هذا الفرق ، و يتكون مفهوم الذات من "المعتقدات والتصورات والافتراضات التي يكونها الفرد عن ذاته، أي انه نظرة الشخص عن نفسه ، كما يتصورها ، وينظمها من الأنا الأعلى ."

فعلى سبيل المثال ربما في بعض الأحيان نجد الحكم الرياضي يتحدث إلي نفسه ويسألها، بعض التساؤلات، مثل:

- لماذا أمارس مهنة التحكيم الرياضي ؟
- ما هي الأهداف التي أسعي لتحقيقها من ممارستي للتحكيم الرياضي ؟
- هل أنا حكم ناجح أم حكم غير ناجح ؟
- ما الذي يمكن أن يجعل مني حكما أكثر نجاحا ؟

إن الإجابة على مثل هذه التساؤلات السابقة وغيرها يمكن أن تشكل في مجموعها مفهوم الذات Self-Concept لدى الحكم الرياضي.. أي مفهومة عن ذاته أو معتقداته عن نفسه.

ومفهوم الحكم الرياضي عن ذاته ومعتقداته عن نفسه يكتسبها غالباً من تقديراته الشخصية عن نفسه أو من ذاته وكذلك عن طريق إدراك الكيفية التي يستجيب لها الآخرين تجاهه أو كيفية ردود أفعالهم نحو ما يقوم به من سلوك أو أفعال .

أي أنه إذا رأى الحكم الرياضي أنه حكم ناجح وإن الآخرين يرون ذلك أيضاً ، فإن ذلك يؤكد ويدعم هذا التصور عن نفسه وعن ذاته. (٨٨:٣٠)

أما تقدير الذات Self-Esteem فهو يرتبط "بالعامل التقييمي Evaluation Element لمفهوم الذات من حيث أن الفرد يشكل حكماً أو تقديراً عن جدارته وكفاءته" أي أن تقدير الذات هو "تقييم الفرد لما إذا كان قد حقق مستويات وقيماً مفهومة عن ذاته أم لا". (١٠٠:٣٠)

## ٢/١ مشكلة البحث:

لما كانت دراسة تقدير الذات من الموضوعات المهمة التي مازالت تتصدر المفاهيم الأساسية في البحوث المرتبطة بسلوكيات الشخصية الرياضية ، وحيث تقع علي فئة الحكام ضغوطاً من عدة نواحي فضلاً عن الجهد المبذول توجد مواقف متنوعة في المنافسات الرياضية ، وقد يختار الحكم حيالها قرار يعتقد من وجهة نظره أنه صائب وصحيح ، في حين أن الفريق المهزوم وجمهوره يعتبرونه من أكبر الأخطاء ووبالاً عليهم ، وقد يتغاضى عنه الفريق الفائز وجمهوره ، وتظهر هذه المواقف غضب الجماهير واعتراض المدربين واللاعبين ، وقد يصل الأمر من الجماهير إلى التجاوز بالألفاظ والتهافات التي تؤدي إلى زيادة الضغوط على الحكم والتي بدورها ترفع من معدلات الاضطرابات النفسية والجسمية لتحول دون توافق الحكم السليم ، فتؤثر تأثيراً جوهرياً على شخصيته مما يؤدي إلى خلل في أحد الجوانب المهمة في الشخصية ألا وهو تقدير الذات.

وعلى ذلك فإن القدرة على الوعي بالذات أو القدرة على تقدير الذات هو بمثابة الخطوة الأولى نحو فهم الحكم الرياضي لنفسه وقدرته على التغيير وتشكيل نفسه على نحو أفضل وعلى الرغم من أهمية تقدير الذات في مجال الأنشطة الرياضية بصفة عامة ومجال عمل التحكيم بصفة خاصة ، إلا أن هذا الموضوع لم يحظ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين الأمر الذي أدى إلى ندرة أو خلو مجال التحكيم من ذلك المتغير وعلى الرغم من إجراء دراسات

مختلفة حول بعض المتغيرات النفسية في علاقتها بالحكام في العديد من الأنشطة الرياضية مثل دراسة رشيدة محمد حسين ١٩٨٤م حول مظاهر الانتباه ، نبيل خليل ندا ١٩٨٦م حول الدوافع ،مدحت حسن إبراهيم ٢٠٠٠م في الاحتراق النفسي ،السيد عبد المنعم محمد ٢٠٠١م في عوامل الضغط النفسي والقدرة علي اتخاذ القرار،أحمد محمد محمد ٢٠٠٢م ، حول الاحتراق النفسي والسمات الشخصية وعلاقة كل منهما بتقدير الذات ، مما حدا بالباحث إلي اختيار هذه المشكلة .

### ٣/١ أهمية البحث:

يعتبر تقدير الذات من الأبعاد التي لها أهمية كبرى في حياة الحكام حيث يعبر عن اعتزازهم بأنفسهم وتقتهم بها ويرتبط بقدراتهم واستعداداتهم وإنجازاتهم العلمية والعملية وكذلك مدى تأثير تقدير الذات بالعوامل الشخصية والعوامل البيئية التي تحيط بالحكم وخاصة عند إدارة المباريات وما يصاحبها من مشاكل كثيرة قد تؤثر على قرارات الحكم.

ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- (١) إلقاء الضوء على أهمية العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات النفسية التي تؤثر على قرارات الحكام.
- (٢) تناول المتغيرات التي تؤثر على قرارات الحكام أثناء إدارة المباريات المختلفة.
- (٣) تفيد في العمليات الإرشادية والتوجيه النفسي للحكام حتى يستطيعوا إدارة المباريات بأقل الأخطاء.
- (٤) هذه الدراسة تمثل أهمية كبيرة للباحثين في هذا المجال خاصة في ضوء ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع على حد علم الباحث وذلك من شأنه مساعدة الباحثين والدراسيين في هذا المجال.
- (٥) تتناول جانب هام جداً في مجال الرياضة وتكمن هذه الأهمية في أن عمليات التحكم من أهم المراحل التي تؤثر في النشاط الرياضي سلباً أو إيجاباً على المستوى القومي والعالمي.

#### ٤/١ أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى بناء مقياس تقدير الذات لدى حكام الأنشطة الرياضية ، ومحاولة التعرف علي :

١/٤/١ مستويات تقدير الذات لدي حكام بعض الأنشطة الرياضية .  
٢/٤/١ الفروق في مستويات تقدير الذات لدي حكام بعض الأنشطة الرياضية وفقا للمتغيرات التالية :

- نوع النشاط (أنشطة جماعية - أنشطة فردية) .
- مستوي التحكيم (دولي - درجة أولى - درجة ثانية)

#### ٥/١ تساؤلات البحث:

١/٥/١ ما هي المحاور الرئيسية لتقدير الذات لدى حكام الأنشطة الرياضية ؟  
٢/٥/١ ما هي مستويات تقدير الذات لدي حكام بعض الأنشطة الرياضية ؟  
٣/٥/١ هل توجد فروق في متوسطات تقدير الذات لدي حكام بعض الأنشطة الرياضية وفقا للمتغيرات التالية:

- نوع النشاط (أنشطة جماعية - أنشطة فردية) ؟
- مستوي التحكيم (دولي - درجة أولى - درجة ثانية) ؟

#### ٦/١ مصطلحات البحث:

##### ١/٦/١ تقدير الذات Self Esteem

هو " وعى الفرد بالمزايا أو نواحي القوة أو المحاسن التي يمتلكها أو يتميز بها من وجهة نظره ". (١٠٠:٣٠)

##### ٢/٦/١ الحكم The Referee

هو " الشخص الذي يدير المباراة ونقع عليه المسؤولية الأولى في اتخاذ القرار ومؤهل من حيث مزاوله النشاط الرياضي ودراسة القانون الرياضي ويخضع للوائح الاتحادات المصرية التي يقوم بالتحكيم فيها وله بطاقة تحكيم للاتحاد المنتمى إليه ". ( ٣ : ٦ )